رؤيا فان يشا ردها الله آن كان لم ينقض عمره وان شا امسكها ان كان
قد جا اجله فالاحتياط ان الانسان الحازم لا ينام الا على وتر فاذا نام
على وتر نام على حالة وعمل يحبه الله ورد في الخبر الصحيح ان الله وتر
يحب الوتر فما احب الا نفسه واى عناية وقرب اعظم من ان ينزلك
منزلة نفسه ويحبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك التى
تطلب العدد والكمية وقد امرك الله تعالى على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم فقال اوتروا يا اهل القران واهل القران هم اهل الله وخاصته
وكذلك اذا اكتحلت فاكتحل وترا في كل عين واحدة او ثلاثة فان كل عين عضو
مستقل بنفسه وكذلك اذا طعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك
شربك الما في حسوات تكرارها احملها وترا واذا اخذك الفواق اشرب (حتى انك)
من الما سبع حسوات فانه ينقطع عنك هذا جربته بنفسى واذا
تنفست في شربك فتنفس ثلث مرات وازل القدح عن فيك عند
التنفس هكذا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابرا واهنا
واروى واذا تكلمت بالكلمة ليفهم السامع فاعدها عليه ثلث مرات
وترا حتى يفهم عنك هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني ما اوصيك الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو
عين الاتباع الذي امرك الله تعالى به في القران فقال قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه محبة الجزا واما المحبة الاولى
التي ليست بجزا فهي المحبة التي وفقك بها للاتباع فحبك وقد جعله الله

بين حبين الهيين حب منة وحب جزا فصارت المحبة بينك وبين الله
وترا حب المنة وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه وحبه
اياك جزا من كونك اتبعت ما شرعه لك لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وبهذه الآية تثبت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لو لم يكن معصوما ما صح التأسي به فنحن نتأسى برسول الله
صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله
واقواله ما لم ينه عن شيء من ذلك على التعيين في كتاب او سنة مثل
نكاح الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل عليه
والتهجد فهو صلى الله عليه وسلم يقومه فرضا ونحن نقومه تأسيا
ندبا واشركنا في القيام بقول ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم بثلث فاوتر في وصيته وان لا انام الا على وتر وورد في الحديث (وفيها)
الصحيح ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب
سؤالات الترمذي الحكيم وهو اخر ابواب فصل المعارف حب الله
التوابين والمتطهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين وغيرهم
مما ورد ان الله يحب اتيانه كما وردت اشيا لا يحبها الله قد ذكرناها
في هذا الكتاب فاغنى عن اعادتها **وصية ١٦** وعليك بمراقبة
الله عز وجل فيما اخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما اخذ منك الا لتصبر
فيحبك فانه يحب الصابرين واذا احبك عاملك معاملة المحب لمحبوبه

(التأسي به الاقتداء به)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)